

43. نموذج الثبات في قصة هاجر وإسماعيل - الشيخ عبد القادر

شبيبة الحمد رحمه الله

عبدالقادر شبيبة الحمد

ابراهيم اخذ يتردد بين فلسطين من فلسطين وبين مكة. كل مدة يجي يزور ولده اسماعيل. واسماعيل الله سبحانه اخرج له بئر زمزم وفاضي الماء من عنده وجاءت قبائل من جرهم واستوطنوا حوله وعلموه اللسان العربي لاول مرة وزوجوه بنتا من بناتهم. وجاء ابراهيم - 00:00:00

ليراجع تركته. هو اول يوم حتى هاجر حتى هاجر ما عندهم لا ماء ولا شيء. لا ماء ولا زرع. عندهم قربة فيها ماء قربة فيها ماء وعندهم غذاء يلا ما يسد الا ايام. ولكن هي بدت - 00:00:26

تشرب من الماء وترضع ولدها. الى ان انقطع الماء وعطش الولد. واشتد به الظمأ وخرجت تلتمس له ماء. صعدت على الصفا والولد قاعد في محل زمزم. الولد قاعد في محل زمزم. يعني حولها. فخرجت على خرجت على الصفا تنظر لانه اعلى مكان يومها عندها - 00:00:42

تجد شيخ شخصا او تجد ماء او تجد اثارا للماء من غيث يغيثه. فلم تجد شيئا فهرولت الى جهة المروة لانها اعلى ما يقابلها فلم تجد شيئا فرجعت واخذت كل من حطت في وجهه في وسط الوادي رفعت طرف ثوبها عن رجلها وبدأت تهرول من شدة - 00:01:02

حرصها على سلامة ولدها الذي يصيح من العطش. فلما واذا بها تحس تحس بصوت جبريل الملك فقالت اغث ان كان عندك غوات ان كان عندك شيء عجل به فضرِب جبريل فخرج الماء - 00:01:22

فلما رأت الماء اخذت تحيطه وتحول عليه وتحيطه وآآ حتى لا يستحسب انه يبني يروح يمين ويسار ولا ينفع المهم ترك اه اه اخذت من الماء فجاءت قبائل من جرهم ونزلوا حولها وعلموا هو لما رجع - 00:01:43

انا احب ان اذكره لما رجع هي مشت وراه وتقول له يا ابراهيم ليش تتركنا هنا لانه خلاها ما قال لها انا بخليكم هنا. خلى الجارية ولدها وراح. ما قال لها انا بقعدكم هنا وخليكم في البر بحالكم. ما عندكم احد ابدا - 00:02:03

الا رب السماوات والارض. فهي عندما رآته ادبر عنها مشت تجري خلفه يا ابراهيم ليش تخلينا هنا يا ابراهيم؟ وهو لا يلتفت اليه ما يقدر ما يقدر عينه يشوفها. ما يقدر عينه يشوفها ويخليها وهي بالشكل ذات البرية. لكن - 00:02:21

الله امره انه يخليها هنا وهو لا يستطيع ان يخالف امر ربه. فهو ما يقدر يناظر لها. هي تقول له وين يا ابراهيم وهو لا ينظر لا ينظر لها قالت له الله امرك بهذا - 00:02:42

قال نعم قالت اذا لا يضيعنا. فرجعت وكان من وراء ذلك هذا الامر العظيم. ودعا ابراهيم بعد ما خاف عنهم. بعد ما غاب عن ازا هاجر آآ جاء وراء الجبل واخذ ينادي ربي اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع - 00:02:55

عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس تهوي اليهم وارزقهم من الثمرات لعلهم يشكرون. ونحن الى يومنا بعد الاف السنين نعيش في بركة هذه الدعوة. الى يومنا كل من يرد الى هذه البلاد او يسكنها من اهلها او من غير اهلها يعيش في - 00:03:14

بركة هذه الدعوة المباركة. ففاء فساق الله بدعوة ابراهيم الى ارض الحق بركات الارض. اولم يروا انا جعلنا حرم؟ الم يروا انا جعلنا حرما تجبي اليه ثمرات كل شيء ثمرة كل شيء تجبي الى الحرم وهو لا يزال كذلك بفضل الله ورحمته - 00:03:39